

المصدر :  
التاريخ :  
الصفحات :

اليوم  
10-03-2008  
13

العدد : 12687  
المسلسل : 106

ولي العهد يؤكد لـ (الشرق) القطرية متانة علاقات الرياض / الدوحة

# تدكمننا أواصر القربى والمصير المشترك وفي قطر أشعر بأنني بين أهلي



اليوم، الدوحة

أكد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالملكة العربية السعودية الشقيقة، أن العلاقات السعودية - القطرية علاقات تاريخية وتحكما أواصر القربى والمصير المشترك، وقال ولي العهد في حوار شامل مع الشرق.. هو الأول من نوعه يلقي به سموه إلى صحيفة قطرية: إن القواسم المشتركة بين بلدينا وشعبينا هي أقوى من أي مؤثرات خارجية وعلاقاتنا لم تنقطع مطلقا، وأضاف سموه: إن ما يربط قطر بالملكة العربية السعودية ليس ونبذ اليوم، ولا نتاج ظروف طارئة، وإنما هو تعبير حقيقي صادق يعكس عمق العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين في مختلف المجالات، والعمل على إزالة كل ما قد يقوب العلاقات بينهما. ونوه الأمير سلطان في حديثه لرئيس تحرير الزميلة (الشرق) القطرية بالنتائج الإيجابية الثمرة لجهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود، وحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد اللقى في تعزيز العلاقات على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي. وأضاف بقوله: عندما أكون في قطر فأنا أشعر بأنني بين أهلي وإخواني، وإن أسس الإخاء والحب والتعاون التي تربط بين دول التعاون قد عبر عنها قائمتها من خلال إقامة التعاون بين الدول الخليجية، وإن شعوبنا تتطلع إلى مزيد من الإنجازات التي يرغب المواطن أن يلمسها على أرض الواقع. وأضاف بجهود قادة المجلس في تحقيق الواطنة الاقتصادية الخليجية التي تحولت إلى واقع معاش، وأصبح من حق المواطن الخليجي التملك والاستثمار والعمل في أية دولة من دول المجلس وهي خطوات ملموسة على أرض الواقع. وأكد الأمير سلطان حق دول المجلس في امتلاك التكنولوجيا النووية السلمية لأغراض التنمية، كإنتاج المياه والكهرباء... وفيما يلي نص الحوار:

## بفضل جهود القادة أصبح للمواطن الخليجي حق التملك والاستثمار والعمل

اليوم

المصدر :

12687 : العدد : 10-03-2008

التاريخ :

106 : المسلسل :

13

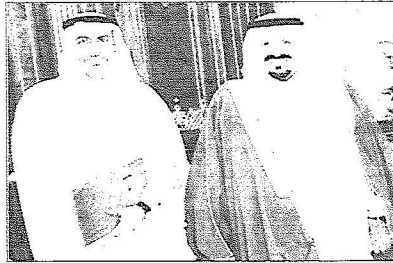
الصفحات :



## قواسمنا المشتركة أقوى من أي مؤثرات خارجية التكامل الاقتصادي مطلب تفرضه الاعتبارات الدولية المعاصرة

قمة الدوحة أثمرت الاتفاق على السوق المشتركة مما يؤكد السير بخطى واثقة

الطاقة النووية  
السلمية لأغراض  
التنمية حق  
مشروع لدول  
الجلس



المملكة أنجزت  
العديد من  
العمليات الأمنية  
الاستباقية ضد  
خلايا الإرهاب

لا نتدخل في الشأن اللبناني ونعمل لحل الأزمة السياسية

السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر في تعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات والعمل على إزالة كل ما قد يقف في العلاقات بينهما، وذلك خلال اجتماعهما -حفظهما الله- في العاشر من شهر رمضان الماضي الموافق 2007/19/22م وحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قمة الدوحة الأثيرة وحضور أخيه سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى الرياض هو دليل على متانة العلاقات بين البلدين، وعندما أكون شخصياً في الدوحة، فأنا أشعر بأني بين أهلي وإخواني، فالقواسم المشتركة بين بلدينا وشعبينا هي أقوم من أي مؤثرات خارجية، وعلاقتنا لم تتقطع مطلقاً، أما بخصوص السفير السعودي لدى دولة قطر فتم اختيار السفير، وكى وصل إلى الدوحة ويأشر عمله فيها.

**تحديث وتطوير**

x تتجدد الحياة حراكاً ثقافياً و سياسياً واجتماعياً نشطاً.. كيف تظنون سموكم إلى ما سيخرج من ذلك من تغيرات وما تؤدي إليه من أوضاع؟ - إن مسيرة التحديث والتطوير في المملكة العربية السعودية لم تتوقف منذ تأسيسها على يد الملك المؤسس عبدالعزيز -رحمه الله- ولقد سجلت هذه المسيرة جميع المجالات، سواء في الاقتصاد والتنظيم والإدارة والتنمية البشرية والتعليم، بالإضافة إلى تحديث مختلف أنشطة الدولة ورفع كفاءة الأجهزة الحكومية كما أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- قد أولى اهتماماً كبيراً بترسيخ مبدأ الحوار الوطني وحقوق الإنسان، وابتنا في المملكة ندرك الحاجة الواكبة التطورات في العالم والانفتاح على

السوق الخليجية المشتركة؟ - لقد أدرك قادة دول مجلس التعاون قبل إنشائه الحاجة إلى صياغة واقع خليجي جيد، وجهره الترابيع القوي للمصالح الاقتصادية الخليجية والقناعة الراسخة بأن المجلس هو جسرها ليعبر طريق وعرة وسط عالم التجمعات الاقتصادية العملاقة.. والتكامل الاقتصادي مطلب تفرضه الاعتبارات الدولية الجديدة. ومن ثم أراد القادة أن يعيدوا على تحقيقه، وكان من الأهداف التي سعى إليها مجلس التعاون منذ تأسيسه إقامة سوق خليجية مشتركة، وتم هذا العمل من خلال إجراءات تدريجية، إذ بدأ عام 1983م بإقامة منطقة التجارة الحرة في ما بينها، ثم إقامة الاتحاد الجمركي عام 2003م إلى أن وصلنا إلى إعلان سوق مشتركة في قمة الدوحة عام 2007م، وتحصيف هذه السوق إلى المساواة في المعاملة بين مواطني دول المنطقة في ممارسة الأنشطة الاقتصادية، وتيسير انتقال الأفراد ورؤوس الأموال، وتشجيع الاستثمار والاستفادة من الخدمات الصحية والتعليمية في دول المجلس، إن قيام هذه السوق يؤكد أننا نسعى بعون الله قداماً إلى تحقيق الأهداف بزيمة صادقة وحظى ثابتة.

**علاقة قوية**

x صرت العلاقات السعودية - القطرية بفترة توترت إلى استعادة السفير السعودي إلى الرياض، حتى سزى عودة هذه العلاقات إلى مستواها العاد؟

- المملكة العربية السعودية و قطر دولتان شقيقتان جارتان، والعلاقات بينهما علاقات تاريخية وتحكمها أوامر القربى والمصير المشتركة، فأنا في ذلك شأن العلاقات مع باقي دول مجلس التعاون، ولذا فإن ما يربطنا بالشقيقة دولة قطر ليس وليد اليوم، بل نتاج ظروف طارئة، وإنما هو تعزيز حقيقي صادق يعكس عمق العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين على مدى عقود طويلة، وقد أسهمت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأخيه صاحب

الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية في ما يعود للثغ والخير على بلدنا وشعبنا، وسوف نوالي الخطى ونواصل الجهود بأذن الله حتى نصل إلى الغايات التي تنتهدها سموكم دول المجلس ويتطلع إليها قادته.

**مواطنة كاملة**

x لا يزال المواطن الخليجي يشكو من عدم اكتمال الوحدة الخليجية، كالاتفاق على العملة الموحدة أو التنقل بالبيانات الشخصية والاستفادة من حقوق المواطنة الكاملة بين جميع الدول، فمتى تتحقق هذه المشروعات الطموحة على أرض الواقع؟ - من العلوم أن الاتفاقية الاقتصادية الموحدة قد أقرت بعد أشهر قليلة على إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام 1981م، ومثلت منهاجاً فاعلاً ومرناً للعمل الاقتصادي الخليجي، وتحصيف في نهاية المطاف إلى إقامة وحدة اقتصادية خليجية، وهناك الكثير من خطوات التكامل والتعاون التي تحققت في مسيرة الوحدة الخليجية التي اعتمدت أسلوب التدرج والتأني وتكوين القناعات واتخاذ خطوات، قد تبدو بطيئة ولكنها فعالة ومهمرة، فالانتقل بالهاتئة الشخصية يتم تحت مظلة المجلس بين عدد من الدول، والبقية تنتظر استكمال الإجراءات الفنية اللازمة للتطبيق، والعملية الخليجية قرر لها أن تتطابق عام 2010م، ولكن كما تعلمون بعض القرارات لها متطلبات فنية تحتاج إلى بعض الوقت لتطبيقها على أرض الواقع، والنوايا الإيجابية والصادقة التي تتخلل من توجهات قادة المجلس قد تحولت إلى قرارات وبرامج عمل، واتخذ مجلس التعاون سلسلة من القرارات المتعلقة بتحقيق المواطنة الاقتصادية الخليجية التي تحولت إلى واقع معاش، وأصبح الآن من حق المواطن في دول مجلس التعاون الاستثمار والتملك والعمل في أية دولة من دول المجلس، وهذه خطوات ملموسة على أرض الواقع أسفادت منها شرائح عديدة في المجتمع الخليجي.

**واقع خليجي جديد**

x كيف يتغير سموكم إلى قيام

**أسس راسخة**

x كيف يقيم سموكم الكريم العلاقات الخليجية في ظل التحديات الراهنة التي تتر بها المنطقة؟ - إن أسس الراسخة والتعاون التي تربط بين دول الخليج العربية قد عبر عنها قائدنا من خلال إقامة التعاون لدول الخليج العربية الذي هو اعتماداً وتطور طبيعي لعلاقات أرتلية بين أبناء هذه المنطقة، ويحسد هذا المجلس روح التعاون والكتف سعياً وراء خير ورفاهية وأمن واستقرار المواطن في دولنا، كما أنه أداة فعالة لعدم جميع قضايا الأمة العربية من الإمارات التي حققناها في كافة المجالات، وثقة ترسخت لدينا بل سلامة النهج المتجرب لهذه السيرة الخيرة، ومع أن هذا الكيان الخليجي قد أظهر السرة ثلو الأخرى بالكتف والإرادة الموحدة قدرة فائقة على التعامل مع السدول والأعضاء، فإن المستجدات في بقية القليمية مضطربة تقرض علينا الاستمرار في تطوير أداء المجلس وتنسيق السياسات والمواقف، إن مسيرة دول مجلس التعاون قد قطعت شوطاً طويلاً منذ تأسيس المجلس، وقد حققنا -والله الممد- الكثير من الإنجازات للسدول الأعضاء، والمنطقة العربية عامة، ووقع أعضاء المجلس العديد من الاتفاقيات المشتركة بين دوله، مما زاد أوضاع الترابيع والتكامل في ما بينها، كما استطاع المجلس أن يبني أساسات دولية مهمة من مجموعات ومؤسسات دولية عالية، إننا ندرك أن تطالعت قادتنا في دول مجلس التعاون كبيرة وطموحاتهم واسعة، كما أن شعوبنا تتطلع إلى المزيد من الإنجازات التي يرغب المواطن أن يلمسها على أرض الواقع مباشرة وفي جميع المجالات، ولقد سمعت المملكة العربية السعودية في تطوير التعاون مع جميع الأشقاء في دول مجلس التعاون لتعزيز وتمتية العلاقات معها في مختلف المجالات

انتشار الأسلحة النووية، وقد وضع المجتمع الدولي مخططاً في الوكالة الدولية للطاقة الذرية معايير واضحة تفرق بين السعي للحصول على التقنية النووية للاستخدامات السلمية، واقتناء الطاقة النووية لأهداف أخرى. وقد عُزِجَ مجلس التعاون عن امه في أن تحل الأزمة النووية الإيرانية بالطرق السلمية.

#### حق مشروع

× كشفت دول مجلس التعاون عن رغبتها في امتلاك الطاقة النووية السلمية. هل يرى سموكم أنها قادرة على ذلك في ظل الإخفاق الذي لازم عدداً من المشاريع الخليجية المشتركة؟ - إن قرار قادة دول المجلس في امتلاك التقنية النووية السلمية طبقاً للمعايير والأنظمة الدولية هو حق مشروع لدول المجلس من أجل توظيف الطاقة النووية في دعم مسيرة التقدم، والنهضة، والتنمية في دولنا، حاضرًا، ومستقبلًا، والاستفادة منها في مشاريعنا التنموية. وهي مستخدمٌ ما تناهت المدنية. دول مجلس التعاون لا تسعى من خلال اعتلائها هذه التقنية للهيمنة والتفديد، بل للخدمة التنموية. لذلك فقد طلبت الامانة العامة

لمجلس التعاون عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية إمداد دراسة جدوى أولية لاستخدامات الطاقة النووية وفق المعايير الدولية. وهذا يعكس حرص دول المجلس على الاستفادة من الطاقة النووية في الأغراض السلمية كإنتاج الكهرباء وتوليد المياه.

#### موقف ثابت

× المبلغ اللبناني لا يزال موقوفًا، والصراع السياسي في لبنان لا يزال دائرة. كيف يرى سموكم حلّ هذا البلق؟

العالية في مختلف أرجاء العمورة هو أمر مطلوب، وكل دولة من دول مجلس التعاون الصدره للبتورل أو الفاز دراساتا وخططها الاقتصادية الهادفة إلى تحديد الأسواق الجديدة لممارستها في الدول المستهدفة. سواء كانت في الغرب أو في الشرق. وبالنسبة للتجارة البيئية والمضاربات بين دول مجلس التعاون فإننا نتخضع كذلك للدراسات الاقتصادية والفنية التي توليها اللجان المتخصصة داخل مجلس التعاون الكثير من الاهتمام، والملكية العربية السعودية تبارك وتفتح التعاون التجاري والاقتصادي بين دول مجلس التعاون، وتبادل المصالح المشتركة في ما يعود بالنفع والخير على بلداننا، وبدعم التعاون المشترك بين شعوبها، وبما يحفظ حقوق ومصالح دولها.

#### خليجنا متعاكس

× تشهد المنطقة توترات على خلفية الملف النووي الإيراني، وفي ظل تصاعد المواجهة الأمريكية الإيرانية. كيف يرى سموكم انعكاس هذه التوترات على دول مجلس التعاون؟ - شهدت منطقة الشرق الأوسط سنوات طويلة من الحروب والنزاعات التي لم تقتصر آثارها التدميرية على المنطقة، وإنما امتدت لتلقي بظلالها على مناطق أخرى من العالم، وعلى الرغم مما شحذته منطقة الخليج العربي من حروب خلال العقود الثلاثة الماضية فإن مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد أثبت تماسكه وقوته في ظل هذه الظروف غير المسبوقة.

وقد كانت مواقف دول مجلس التعاون واضحة في ضرورة التمسك على نزع فتيل الأزمات وبسبل كافة الجهود للحفاظ على السلم والامن في هذه المنطقة البالغة الأهمية للعالم بأسره. كما أن موقف دول المجلس واضح كذلك فيما يتعلق بضرورة خلو منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل ووجوب التزام الكاتل سواء بقيا القرارات الدولية والوعايط التي وضعها الاتفاقيات الدولية لمنع

إرهابية وبفضل الله. ثم بالقيادة الحكيمة واستطاعت إحباط هذه الهجمات وتحقيق ضربات استباقية للقضاء على محاولات الإرهابيين الخارجين على القانون.. في حين أن دولا كبرى فشلت في تحقيق ذلك. ما سعاد سموكم؟

- على المستوى الدولي فقد بادرت المملكة بالسعي لإحراز هذه الأمانة الدولية بمقتضى المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في الرياض عام 1426هـ بمشاركة أكثر من ستين دولة ومنظمة إقليمية ودولية، وخرج المؤتمر بالعديد من التوصيات العملية بما في ذلك تبني مقترح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملكنا، وبدمع التعاون تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة. وعلى المستوى الداخلي فقد كانت الأمانة الخليجية سابقة إلى القيام بواجبها الوطني بتبني خيوط هذه الفئة الحرة وما حققها. وبفضل الله ثم بفضل العم المستمر لخادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - والجهود الكبيرة لأخي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية والمناعبة الفعالة لرجال الأمن البواسل، فقد تمكنت المملكة من إنجاز العديد من العمليات الأمنية الاستباقية لسلامة الإرهاب، وقد أثرت هذه الجهود بقتل الله في استباق أمن وأمان وطمأنينة المواطنين والقيمين في المملكة. وهذه الإنجازات لم تكن لتتحقق دون توفيق الله ثم تعاون المواطنين، حيث يتفوق هم السباح الأول في أمن وسلامة هذه البلاد.

#### أمر مطروحة

× الفاز الفطري وصل إلى أمريكا وأوروبا إلا أنه لم يصل إلى الدول الخليجية بسبب عوائق سياسية أكثر تنمعا اقتصادية. هل يمكن أن نرى واقعا جيدا للتعاون الخليجي في مجال الطاقة النظيفة؟

- إن وصول الشروات الطبيعية، سواء كانت بترولاً أو غازاً، التي حياها المولى عز وجل - لدولنا إلى الأسواق

الجديد التافع بما لا يتعارض مع الشرع، والطهر، وبالتالي فلا حدود للتطوير مادام يتفق مع الشرع الحنيف، وما تشهده اليوم في المملكة هو عملية تطوير مستمرة واستجابة لا تسير عليه سياسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله -

في التطوير في مختلف المجالات بما في ذلك مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية التي تهدف إلى الاستمرار في رفع المستوى العيشي للمواطنين، وإيجاد المزيد من فرص العمل وفتح المزيد من الجامعات والؤسسات التعليمية والثقافية، وتوفير كافة الخدمات الخدمية وتنويع قطاعات الإنتاج وتشجيع فرص الاستثمار، وكل ذلك سيؤدي بحول الله على فتح المملكة بمزيد من انماء والرخاء، كما لا يفوتني أن أشود بأن الازدهار الاقتصادي في المملكة له انعكاسات إيجابية كبيرة على اقتصاديات إقتصاديات دول مجلس التعاون بشكل عام، وإننا إذ نشعر بأن بلدانا تسارع اليوم أكثر من أي وقت مضى في النشاط الاقتصادي، إلا أننا في الواقع لا نفتتاح اقتصادا وديا بكافة أنواعه لا تتكلم من قدرات بشرية، وإمكانات مادية هي تتسارع لتتميم الوطنية التي بدأت منذ عقود. نأمل ثقة بأننا سنستمر بحول الله في هذا النهج التنموي الشموالي المتوازن الذي يهدف إلى إمداد أجيال متسلحة بسلاح العلم والمعرفة وشاكرة بحول الله على المناصفة في عمر لا يمكن فيه للتضيق.

#### وحدة ضد الإرهاب

× تعرضت المملكة العربية السعودية الشقيقة قبل عدة سنوات لهجمات

من ستين عاماً، لتعزير بقاها دولة محنة ومهتمة الحقوق الفلسطينية والحرية، وقد أعطى الانقسام داخل الصف الفلسطيني للأسف الشديد العزوة لإسرائيل، وهماً أبلغ الناس لها في أن تحقق بعضاً من أهدافها، التي تسعى من خلالها إلى تدمير كل الجهود السلمية في المنطقة ولتلتصم من الوفاء باستحقاقات السلام مع الفلسطينيين، إن وحدة الصف الفلسطيني هي الخطوة الأولى والأساس في مسيرة استعادة الحقوق الفلسطينية المشروعة والانتقال إلى مرحلة جديدة لتغيير الواقع المؤلم الذي يعيشه هذا الشعب داخل الحصار الإسرائيلي، ولهذا فنبى الجميع أن يبدأوا بتجاوز خلافاتهم وتوحيد صفوفهم، كما أننا نطالب المجتمع المدني، وعلى وجه الخصوص الدول الكبرى في مجلس الأمن - بتحمل المسؤولية والعمل على وقف هذه الاعتداءات الإسرائيلية، وعدم إعطاء أي تبرئة لواصلة عدوانها.

**قمة مهمة**

خلال الأيام القليلة القادمة سيعقد مؤتمر القمة الإسلامية في لاكار، مانا تتطلع إليه المملكة من نتائج في هذه القمة في ظل التحديات التي تشهدها الأوضاع الدولية الأرهقة - إن جدول هذه القمة حافل بالوضعيات المهمة، وعلى رأسها موضوعات الساعة من العدوان الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني، والوضع في العراق وأفغانستان، والمناطق الصاخبة الأخرى في العالم الإسلامي، كما أن القمة ستعمل على المصادقة على الميثاق الجديد لخطة المؤتمر الإسلامي وتعزيز التعاون وتنسيق العمل بين الدول الإسلامية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والهيئية والثقافية والإعلامية، ولا شك أن الشعوب الإسلامية تتطلع إلى إنجازات مهمة على الخط العربي والعلم على حد سواء، إننا في المملكة العربية السعودية نشق في أن الجهود المبذولة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي ستحقق المزيد من التنسيق بين مواقف الدول الإسلامية ووحدة الصف الإسلامي.

عقدتها في دمشق، فهل يتوقع سموكم مشاركة سعودية على مستوى القيادة في هذه القمة، وما تعلقه سموكم لنجاحها.. وما أبرز ملامح النقاط التي يتوقع بحثها في هذه القمة؟

- سوريا بلد عربي شقيق وغال علينا، وترتبط به أواصر الأخوة والدم والمصير، ونحن نحرص على أن لا نشمل ووحدة الصف وتكثيف التضامن العربي، ومن هذا المنطلق فإننا نأمل أن تكون الظروف مهيأة لنجاح القمة العربية القادمة، وأن يتم الإعداد بالشكل جيد، فهي قمة تأتي في ظروف درجة بالنسبة للوضع في فلسطين ولبنان، ومن مصلحة الأمة العربية جمعا أن تحقق هذه القمة النتائج المطلوبة منها إن شاء الله، وأود أن أؤكد أن سياسة المملكة العربية السعودية على سياسة الإخاء والتسامح وبإدراك كافة الجهود الاحتواء أي اختلاف وعدم الإضرار بآراء أية سياسة قد تقرر على الاعتصاف الصف العربي، وسياسة المملكة ثابتة ولم ولن تتغير بحول الله، وهي تؤمن بأن مصدر قوة الأمة العربية يكمن في الاحترام المتبادل بين جميع دولها دون استثناء، وبالإلتزام بالشرعية العربية والدولية المثمّلة في احترام سيادة كل دولة من الدول العربية الأخرى وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

**تأسف للانقسام الفلسطيني**

× يتحضر الفيلسوفين لخصاص إسرائيلي وحملات عسكرية مستمرة.. المملكة كيف ينظر سموكم إلى الخرج من هذه الأزمة، لا سيما في ظل ظروف الانقسام الداخلي الفلسطيني؟

- إن استمرار إسرائيل في التصعيد العسكري واعتدائها على الشعب الفلسطيني الأعرل وقتل أبنائه ستؤدي إلى تقويت وتعميق أية فرصة للسلام، وما تقوم به إسرائيل حالياً من تدمير وحصار اقتصادي وممارسات قمع يومية واحتياطات عسكرية متكررة، هو خرق واضح للمبادئ والقيم والأعراف الدولية، وانتهاك صارخ لحقوق الإنسان، وهذا ليس يستصغر عن إسرائيل التي انتهجت الاعتداءات المتكررة على الشعب الفلسطيني الصاعد منذ أكثر

هذه البادرة هي العنوان الرئيس لكل الجهود التي تبذل في تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط، وقد ظلت الدول العربية مطروحة مهمة وتاريخية في بناء أجندتها السياسية وفق هذه البادرة التي تظلت الطالبا الفلسطينية والعربية من أصوات متعددة وجودية مبعثرة إلى صوت واحد، وموقف مشترك يعبر عن مواقف جميع الدول العربية. وعلى الرغم من المطالبات الإقليمية في تقديم استحقاقات السلام في المنطقة وفق هذه المبادرة، فإننا على قناعة بأن المبادرة العربية تستظل هي المرجعية السياسية التي تبدأ معنا، وننتهي عندها أية مفاوضات بين الأطراف العربية والإسرائيلية.

**مخ سياسة العراق**

× نسا رئيس الوزراء العراقي قبل شطرة طويلة الدول العربية لإعادة سفرائنا إلى بلاده.. فهل يتوقع عودة السفير السعودي إلى بغداد قريباً؟

- نحن في المملكة وبعنا الأصدقاء في دول مجلس التعاون من أكثر الدول حرصاً على استتباب الأمن في العراق، وعودة الحياة الطبيعية للمواطنين، ولما لا طعن، لمرأ قمين، وقد أعلنت عن المملكة من رغبتها في فتح سفارتها في بغداد، وأرسلت وفداً

لتقديم إمكانية فتح السفارة والإعداد لذلك، وسيتم إن شاء الله افتتاح السفارة حال الانتهاء من استكمال الإجراءات التنظيمية الخاصة بذلك، ونعزو الله أن يوفق كل الأطراف العراقية إلى أن يلتزم شلهم وتتوحد كلمتهم حتى يخرجوا من هذه الأزمة، ويستعيد العراق الشقيق مكانته اللائقة في المنطقة والجمع الدولي.

**صلحة الأمة تختما**

× الخلاف السعودي - السوري يتصاعد في وقت القمة العربية للمزمع

- وقتت المملكة - ولا تزال - مع لبنان منذ استقلاله في كل الظروف وبسبب أخوة وصداقة، فكانت مؤازرة المملكة للبيان خلال فترة الحرب الأهلية واضحة وتوجت جهود المملكة في وقف نزيف الدم اللبناني آنذاك في نتائج اجتماع الطائف، الذي يشكل مرجعية مهمة لكل اللبنانيين، وكانت هي المخرج من الأزمة والحرب الطاحنة التي قمت على الاستقرار السياسي والاقتصادي والتعايش الاجتماعي بين كافة الأطراف اللبنانية، ومن هنا فنحن في المملكة نصل على نعم وتأييد التصالح والاتفاق بين الأطراف اللبنانية من أجل تقادي العودة إلى أجواء الحرب الأهلية مرة أخرى، ونقف من جميع الأطراف على مسافة واحدة، ولا نتدخل في الشأن اللبناني الداخلي، وإنما نقوم بما يطبع علينا وأبنا تجاه الأشقائهم هناك ونعزو الأخوة اللبنانية إلى تجاوز الرئاسة اللبنانية، وقد وضعت الجامعة العربية ثقلاً مثله من الدول العربية للإسحام في حل هذه الأزمة قبل انتقاد مؤتمر القمة العربي القائم، ولتأدية الأخوة اللبنانية إلى تجاوز الأزمة والمحافظة على وحدة لبنان واستقراره وتعايشه وتغليب جانب الحوار والإيجاد من كل ما من شأنه بث الفرقة والانقسام.

**مع السلام العادل**

× في قمة بيروت تبنت الدول العربية مبادرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز للسلام، لكن الطرف الآخر (إسرائيل) رفضها فعلياً.. هل تتوقع مواقف عربية جديدة تجاه رد الفعل الإسرائيلي؟

الملك عبدالله بن عبدالعزيز صديقه التاريخي للسلام في الشرق الأوسط التي تبنتها قمة بيروت عام 2002م، حرصاً منه - حفظه الله - على أن يدفع بالملقعة إلى آفاق جديدة من التعايش السلمي المبني على استعادة الحقوق العربية التاريخية، واتخاذ النزاع العربي - الإسرائيلي وتحقيق العدالة في المنطقة، وقد تميزت هذه المبادرة بشموليتها لكافة القضايا، وأصبحت